

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سورة البقرة

" و "

الواو من حروف العطف ، و الجملة التي بعدها معطوف على الذي قبلها .

الفرق بين واو العطف و واو الاستينافية :

الواو العاطفة:

ومعناها مُطلق الجمع، فتعطف الشيء على مُصاحبه وتجمع بينهما، ولا يُشترط الترتيب بل قد يجوز، نحو (فأنجيناها وأصحاب السفينة)، وعلى سابقه نحو: (ولقد أرسلنا نوحاً وإبراهيم) وعلى لاحقه نحو: (كذلك يُوحى إليك وإلى الذين من قبلك)، وقد اجتمع هذان العطفان في قوله تعالى: وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ مِيثَاقاً غَلِيظاً (الأحزاب : ٧) . ويجوز أن يكون بين المعطوف والمعطوف عليه تقارب أو تراخ، نحو (إنا رادوه إليك وجاعلوه من المرسلين) فإن رده إلى أمه بُعيد إلقائه في اليم، وأما إرساله فعلى رأس أربعين سنة،

وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ وَمَا لَهُم بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ (الجاثية : ٢٤)

إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ إِنِّي فَاعِلٌ بِكَ وَرَافِعُكَ إِلَىٰ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَجَاعِلٌ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُكُمْ فَأَخَذْنَا مِنْكُمْ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ (آل عمران : ٥٥)

وتتميز الواو العاطفة وتنفرد عن سائر أحرف العطف بأحكام، منها:

- احتمال معطوفها للمعاني الثلاثة السابقة: أن تجمع بين المتعاطفين أو تعطف الشيء على سابقه، أو تعطفه على لاحقه

- اقتراها بإما نحو (إما شاكراً وإما كفوراً).

- اقتراها بلا إن سبقت بنفي، نحو ما قام زيدٌ ولا عمرو، ومنه قوله تعالى: (وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ بِالَّذِي نُفَرِّقُكُمْ عِندَنَا زُلْفَىٰ) (سبأ : ٣٧) ، ولا يجوز نحو: قام زيدٌ ولا عمرو، وإنما جاز (ولا الصّالين) لأن "غير" تدلّ على معنى النفي [غير المغضوب عليهم] معنى النفي.

- اقتراها ولكن نحو (مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ) (الأحزاب : ٤٠) ، أي ولكن كان رسول الله.

- عطف ما لا يستغنى عنه كاختصم زيدٌ وعمرو، واشترك زيدٌ وعمرو. وهذا دليل على عدم إفادتها الترتيب بالضرورة، ومن ذلك: جلستُ بين زيدٍ وعمرو،

- عطف العام على الخاص نحو (رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ (نوح : ٢٨) ،
وعطف الخاص على العام، نحو: (وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنكَ وَمِن نوح) (الأحزاب : ٧) الآية.
- عطف الشيء على مرادفه، نحو (قَالَ إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ (يوسف : ٨٦)،
(ونحو (أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة))، ونحو (لَا تَرَى فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا (طه : ١٠٧) ،
وقوله عليه الصلاة والسلام: (ليليني منكم ذوو الأحلام و النهي) [رواه مسلم في صحيحه عن ابن مسعود، رضي الله
عنه]

واو الاستئناف:

واو الاستئناف، وهي الواو التي يكون بعدها جملة غير متعلقة بما قبلها في الإعراب. وتكون هذه الجملة إما اسمية أو فعلية. فمن أمثلة الاسمية قوله تعالى "هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ طِينٍ ثُمَّ قَضَى أَجَلًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِنْدَهُ (الأنعام : ٢)".
ومن أمثلة الفعلية (لُبَّبِينَ لَكُمْ وَ نَقَرُ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى (الحج : ٥) ، "رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَاعْبُدْهُ وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا ﴿ وَيَقُولُ الْإِنْسَانُ (مرم : ٦٥-٦٦) ". وهو كثير.
وهذه الواو تدخل على الجمل لا على المفردات، وهي غير الواو العاطفة. وإنما سميت واو الاستئناف، لئلا يتوهم أن ما بعدها من المفردات، معطوف على ما قبلها.

ومن الأمثلة أيضا: (واتقوا الله ويعلمكم الله)

فالواو الاستئنافية تدخل على الجملة الاسمية أو الفعلية لاستئناف معنى جديد ولكن ما بعد واو الاستئناف منقطع من الناحية الإعرابية عما قبله ، أما الواو العاطفة فتدخل على المفردات والجمل لتعطف ما بعدها على ما قبلها وتُشركه في الإعراب والمعنى

تطبيقات إعرابية على الموضوع السابق

إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ وَ كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُجْرِمِينَ { ٤٠ } لَهُمْ مِّنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ { ٤١ } وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ { ٤٢ } وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِّنْ غِلٍّ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنَّ هَدَانَا اللَّهُ لَقَدْ جَاءتْ رُسُلًا رَبَّنَا بِالْحَقِّ وَنُودُوا أَن تِلْكَمُ الْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ { ٤٣ } [سورة الأعراف]

الواوات الواردة في الآيات السالفة:

إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ
حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُجْرِمِينَ { ٤٠ } لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ
وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ { ٤١ } وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَا نُكَلِّفُ
نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ { ٤٢ } وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ
مِّنْ غَلٍ ثَجْرِي مِّنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ
لَوْلَا أَنَّ هَدَانَا اللَّهُ لَقَدْ جَاءتْ رُسُلٌ رَبِّنَا بِالْحَقِّ وَنُودُوا أَنْ تَتْلُوا الْجَنَّةَ أَوْرِثُوهَا بِمَا كُنْتُمْ
تَعْمَلُونَ { ٤٣ } [سورة الأعراف]

- واستكبروا عنها: الواو حرف عطف، عطفت استكبروا على كذبوا
- ولا يدخلون الجنة: الواو عاطفة، عطفت لا يدخلون على لانفتح
- وكذلك نجزي المجرمين: الواو استئنافية لأنها استؤنفَ بها كلامٌ جديد بعد كلام منقطع من الناحية الإعرابية وليس من الناحية المعنوية، والدليل على ذلك أنها استئناف بعد وقف
- ومن فوقهم غواش: الواو عاطفة، عطفت جملة "من فوقهم غواشٍ"، وهي جملة اسمية، على جملة اسمية سابقة وهي "لهم من جهنم مهاد"
- وكذلك نجزي الظالمين: الواو استئنافية لأنها استؤنفَ بها كلامٌ جديد بعد كلام منقطع من الناحية الإعرابية وليس من الناحية المعنوية، والدليل على ذلك أنها استئناف بعد وقف
- والذين آمنوا: الواو استئنافية : كلام جديد منقطع عما قبله صناعة وإعرابا لا معنى
- وعملوا الصالحات: عملوا معطوف على آمنوا، فالواو عاطفة
- ونزعنا... : جملة استئنافية والواو استئنافية أيضا
- وقالوا الحمد لله... : جملة معطوفة على جملة "ونزعنا" فالواو عاطفة لجملة على جملة
- وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله: "ما كنا لنهتدي" معطوفة على "الحمد لله..."
- ونودوا...: جملة استئنافية تدل على انتقال المشهد واستئناف كلام جديد

هذا

و الله أعلم بالصواب و أسأل الله التوفيق و السداد
و صلى الله على حبيبه سيدنا محمد و على آله و صحبه أجمعين

الذين مؤمنون بالغيب و يقيمون الصلاة